JAEGER-LECOULTRE

نقدّم لكم

ريفيرسو تريبيوت
إنامل "شاهنامه"

أربع ساعات جديدة مزخرفة يدويًا بإتقان لإثراء سلسلة ريفيرسو تريبيوت إنامل

مصنوعة في ورشة الحرف النادرة MÉTIERS RARES™ التابعة للدار في فالي دو جو

النقط الرئيسية:

- **رسم مصغّر فارس:** يستغرق إبداع كل ظهر قفص 100 ساعة
- **براعة ورشة الحرف النادرة Métiers Rares™:** 4 حرف فنية راقية: الرسم المصغّر بالمينا، والطلاء بتقنية المينا النارية *غران فو*، زخرفة الأوراق النباتية، والتضفير
- **إصدار محدود:** 4 ساعات تم إصدار 10 قطع لكل واحدة منها

تُقدّم جيجر- لوكولتر سلسلة من أربع ساعات ريفيرسو تريبيوت إنامل جديدة تحتفي بأصول ساعة ريفيرسو في رياضة البولو، وتُجسّد قوة الحصان وجماله، وتُشيد بأحد أعظم الأعمال الأدبية والفنية في العالم؛ قصيدة *الشاهنامه* الملحمية الفارسية. وتكريماً لتاريخ الرسم المُصغّر، والذي نشأ في بلاد فارس، يتميَّز ظهر علبة كل قطعة بنسخة مُصغّرة لرسم توضيحي من الطبعة الرائعة لكتاب *الشاهنامه* المهداة إلى الشاه طهماسب، والتي تم إعدادها في القرن السادس عشر. ومثلما تم استلهام ساعة ريفيرسو من رياضة البولو، فإن هذه الساعات تحكي قصة داخل قصة، حيث لا تُجسِّد جوهر اللعبة التي كانت مصدر الإلهام وراء ابتكارها فحسب، بل تُشيد أيضًا بالأصول الفارسية القديمة لرياضة البولو من خلال فن الرسم المُصغّر بالمينا. وتجمع الساعات الجديدة بين أربع حِرف تقليدية: الرسم المُصغّر بالمينا، وزخرفة الأوراق النباتية، وتقنية الطلاء بالمينا النارية *غران فو*، والتضفير، ما يؤكّد على المهارة والمواهب التي تم جمعها في ورشة الحرف اليدوية النادرة Métiers Rares™ الخاصة بالدار العريقة في فالي دو جو.

إشادة بالحصان، من خلال استحضار روح رياضة البولو

ابتُكرت ساعة ريفيرسو عام 1931 لتلبية متطلبات "الرجل الرياضي" العصري. ونبعت فكرة تصميمها من تحدٍ طرحه ضباط الجيش الذين كانوا يمارسون رياضة البولو في الهند خلال حقبة الراج البريطاني (1858-1947) لتتحمل قسوة ملاعب البولو. وكانت ساعة ريفيرسو هي الحل، إذ جمعت ببراعة بين الشكل والوظيفة. وسرعان ما لاقت ساعة ريفيرسو رواجًا واسعًا بين أصحاب الذوق الرفيع من شتى مناحي الحياة لتتجاوز غرضها الرياضي الأصلي وتطلّ بنسخ متنوّعة لكل من الرجال والنساء. ومع ذلك، حافظ قفص ساعة ريفيرسو الشهير ذو الوجهين (براءة اختراع تاريخية CH159982) وخطوطه المميّزة المستوحاة من طراز آرت ديكو، مما جعلها إحدى أشهر ساعات اليد في العالم.

ومع ذلك، تعود أصول رياضة البولو إلى ما هو أبعد من الراج البريطاني إلى بلاد فارس القديمة، كما هو مشهور في ملحمية *الشاهنامه*. كانت الخيول، التي كانت تحظى بالتبجيل باعتبارها مقدسة، جزءًا لا يتجزأ من الثقافة الفارسية وكانت أساسية في أنشطة مثل المعارك والصيد والرياضة. وقد سُجلت رياضة البولو، والتي عبارة عن عرض للتناغم بين الحصان والفارس، لأول مرة في بلاد فارس منذ أكثر من 2000 عام. ومع انتشار هذه الرياضة في الهند، أصبح النبلاء لاعبين متحمسين لها وأصبحت حجر الزاوية في الحياة الاجتماعية. ومن هذه البيئة استلهم سيزار دو تراي تصميم ساعة ريفيرسو، والتي تحمل بمهارة إرث هذه الرياضة النبيلة والقديمة.

علاقة طويلة الأمد بين الثقافة الفارسية والرسم المُصغّر بالمينا

أضاف تصميم ساعة ريفيرسو فائدة غير متوقعة تتجاوز وظيفتها العملية في ميدان البولو. فقد وفّر وجهها المعدني الفارغ خلفية مثالية لإضفاء الطابع الشخصي من خلال الطلاء باللاكر والنقش في بادئ الأمر. وغالبًا ما كان الجنود الذين كانوا يلعبون البولو في الهند، والذين طلبوا الحصول على ساعات ريفيرسو، يزينونها بشعارات النبالة الخاصة بهم أو الأحرف الأولى من أسمائهم خلال زياراتهم إلى البلاط الملكي الهندي. وذهب البعض إلى أبعد من ذلك، وتحدّوا المصنع لإعادة إنتاج الرسوم المُصغّرة الهندية، وهو شكل فني متجذّر بعمق في تقاليد الرسم المُصغّر الشرقي، على ظهر ساعاتهم.

تبنّت جيجر- لوكولتر هذا التحدّي، وأصقلت تقنية الطلاء بالمينا المتوارثة وطوّعتها لتتناسب مع أبعاد ساعة ريفيرسو، فتمخّض عن ذلك بعض من أكثر الساعات تعقيدًا وإثارة للإلهام في تاريخها. وعلى مرّ العقود، واكبت عملية الطلاء بالمينا مسيرة "ريفيرسو"، وتطوّرت باستمرار للاحتفاء بالثقافات والمواضيع المختلفة، ما يضمن بقاء هذا الشكل الفنّي في قلب التعبير الإبداعي للدار العريقة.

بالعودة إلى عامي 1936 و1949، احتضن متحف جيجر- لوكولتر مثالين استثنائيين من هذه الحرفية: ساعة ريفيرسو "إنديان بيوتي" والتي تصوّر أميرة هندية، وساعة ريفيرسو "راما" التي تمثّل الإله الهندوسي راما. وتمثل هاتان التحفتان بداية إرث فني ثري يستمر اليوم مع ساعة ريفيرسو تريبيوت إنامل "شاهنامه".

مثلما وُلدت "ريفيرسو" من رحم رياضة البولو، إن هذه الساعات الأخيرة تُعيد قصتها إلى نقطة البداية تكريمًا لأصول الرياضة الفارسية والفن الدائم للرسم المُصغّر بالمينا، وهو ما قاد الدار إلى اكتشاف الثقافة الفارسية، وعلى الأخص ملحمة *الشاهنامه*. وهذه الملحمة الفارسية المعروفة أيضاً باسم *كتاب الملوك*، كتبها الشاعر الفردوسي على مدى أكثر من 20 عامًا، من 977 إلى 1010. وتتألف من 50000 بيت من الشعر المقفى، وتسرد تاريخ حكام بلاد فارس؛ من بداياتها الأسطورية إلى فتح العرب لها عام 642.

تُعتبر النسخة المهداة للشاه طهماسب واحدة من أروع طبعات *الشاهنامه* وتحتوي على 258 رسمًا توضيحيًا يمثل كل منها تحفة فنية من الرسم المُصغّر الفارسي. أُهديت هذه الطبعة، والتي صمّمها جيلان من أعظم فنّاني بلاد فارس، في عام 1568 إلى السلطان العثماني سليم الثاني واحتفظ بها في قصر طوب قابي لعدة قرون. وفي سبعينيات القرن العشرين، تم تفكيك مخطوطتها المجلدة، وأصبحت أوراقها الآن موزعة بين المتاحف والمجموعات الفنيّة الخاصّة في جميع أنحاء العالم.

الحرفية المعقدة تحتفل بالرسم المُصغّر الفارسي وورشة الحرف اليدوية النادرة ™MÉTIERS RARES الخاصة بالدار

يشير مصطلح الرسم المُصغّر الفارسي تحديدًا إلى اللوحات المرسومة على الورق باستخدام الألوان المائية غير الشفافة والحبر والفضة وأشكال مختلفة من الذهب. وعلى الرغم من التسمية، فإنها ليست أعمالاً مُصغّرة من حيث الحجم، بل هي عمومًا "بحجم الكتاب"، ويتم تجليدها مع المخطوطات المزخرفة. ازدهر الرسم المُصغّر في فارس منذ القرن الثالث عشر فصاعدًا، ووصل إلى أوج ازدهاره في القرن السادس عشر عندما تم إنشاء نسخة شاهنامه الشاه طهماسب، وشق أيضًا طريقه إلى الهند المغولية. ويُعتبر هذا التقليد الثري للأعمال الفنية دقيقة التفاصيل للرسم المُصغّر هو السبب وراء التكليف بتصميم الرسومات بطلاء المينا على ظهر ساعات "ريفيرسو"، ما يوفر طريقة فريدة للحفاظ على هذه التحف الفنية وعرضها، إلى جانب احتضان فن الرسم المُصغّر في شكل قابل للارتداء. يتميّز الرسم المُصغّر الفارسي بأسلوب مسطّح ومتعدد الطبقات مُقدّم بألوان زاهية ونقية، مع اهتمام كبير بالتفاصيل في أزياء الأشخاص والمناظر الطبيعية أو الهندسة المعمارية في الخلفية.

تعبيرًا عن رؤية الدار للفن والثقافة، تعيد سلسلة ريفيرسو تريبيوت إنامل "شاهنامه" تفسير الرسم المُصغّر الفارسي من خلال أربع حرف استثنائية؛ وهي الرسم المُصّغر بالمينا، وتقنية المينا النارية *غران فو*، وزخرفة الأوراق النباتية ، والتضفير في عرض رائع للمواهب والمهارات التي تتم رعايتها في ورشة الحرف النادرة ™MÉTIERS RARES التابعة للدار.

كانت أولى التحديات التي واجهت تزيين ظهر القفص هي تصغير الأعمال الأصلية - بقياس 48 × 32 سم، المرسومة بأدق الخطوط والمليئة بالتفاصيل الدقيقة - وإعادة إنتاجها على سطح مساحته 2 سم². علاوة على ذلك، كان من الضروري أن تعيد النسخ خلق الإحساس الحالم بالعالم الأسطوري والدراما التي تتسم بها القصص، وتكرار عشرات الألوان الغنية.

تم تعزيز رسومات المينا بحرفة زخرفة الأوراق النباتية، حيث يتم تقطيع قِطع دقيقة من أوراق الذهب الرقيقة (عيار 24 قيراطًا، 1000/999) بعناية لتتناسب مع شكل وحجم الزخرفة المطلوبة، وهو تكريم للتقنية التقليدية لاستخدام أوراق الذهب في الرسم المُصغّر الفارسي الأصلي للحصول

على درجة لون ذهبي غنية ولامعة. ثم يتم وضع الرقاقات (الأجزاء) يدويًا بدقة متناهية على السطح المراد طلاؤه بالمينا. يحتاج هذا العمل الذي يتطلّب مهارة عالية إلى 100 ساعة عمل الرسم المُصغّر بالمينا وزخرفة الأوراق النباتية لإبداع ظهر قفص واحد.

على الميناء الأمامي لكل ساعة، يتم استخدام تقنية المينا النارية *غران فو* ووضعها على قاعدة مزخرفة بالتضفير اليدوي تم تنفيذها على مخرطة يدويّة التشغيل عمرها 100 عام، وهو ما يمثل استجابة فنيّة مُستلهَمة للرسم المُصغّر على ظهور الأقفاص. تحقق بساطة مبادئ تصميم ساعة ريفيرسو تريبيوت الاستفادة من القيمة الكاملة لجمال نمط التضفير واللون الغني للمينا.

أربع صور استثنائية تكتمل روعتها بموانئ زاهية الألوان

تقسّم ملحمة *الشاهنامه* التاريخ الفارسي إلى ثلاثة أقسام رئيسية: الخرافات والأساطير والتاريخ. وتُصوّر اللوحات الأربع المختارة لسلسلة ريفيرسو تريبيوت إنامل قصصًا من قسم الخرافات، وتأتي الخيول حاضرة بقوة في كل واحدة منها للبرهنة على أهميتها المحورية في الثقافة الفارسية.

سياوش يلعب البولو أمام أفراسياب (متحف المتروبوليتان للفنون في نيويورك)

ورقة مُصوَّرة رقم 180، منسوبة إلى القاسم ابن علي، رُسمت حوالي 1525-1530

تُعتبر هذه اللوحة غير مألوفة من حيث إشارتها الصريحة إلى لعبة البولو، وتسلط الضوء على المكانة الهامة للعبة في البلاط الصفوي خلال الفترة التي رُسمت فيها. ويشهد القسم الثاني من *الشاهنامه* على منافسة محتدمة بين مقاطعتين أسطوريتين من المقاطعات الفارسية. اقترح الملك التوراني أفراسياب مباراة بولو قبلها سياوش بجرأة، وفاز بها في النهاية. يعكس ميناء هذا الطراز زرقة السماء النابضة بالحياة التي تم تصويرها في اللوحة، ويزدان بطلاء بتقنية المينا النارية *غران فو* بلون أزرق زاهٍ موضوعة على نمط مزخرف بالتضفير على شكل أشعة الشمس، ويضمّ 120 خطًا واستغرق تصميمه 7 ساعات من العمل متناهي الدقة، بالإضافة إلى 8 ساعات من الطلاء بالمينا.

فريدون في هيئة تنين يختبر أبناءه (متحف آغا خان، تورونتو)

ورقة مُصوَّرة رقم 42، منسوبة إلى آقا ميراك، رُسمت حوالي 1525-1535

في قصيدة الفردوسي، حوّل الملك الفارسي فريدون نفسه إلى التنين الأسطوري *أزداها* ليختبر سرًا شخصيات أبنائه الثلاثة. وعند مواجهة الأبناء للوحش النافث للنار، هرب الأول، واستعد الثاني للقتال، وظل الثالث هادئًا، مُظهرًا الحكمة والشجاعة اللازمتين للحكم. ويرمز المشهد المُصوَّر في اللوحة إلى فضائل القيادة وولاء الأبناء في الثقافة الفارسية. ويزدان ميناء هذه الساعة بنمط متشابك مزخرف بالتضفير يتألف من 120 خطًا ويتطلب 7 ساعات من الحرفية متناهية الدقة. ويقع هذا التصميم تحت طبقة من المينا النارية *غران فو* الشفافة بلون أزرق فاتح يتناغم مع لون المنظر الطبيعي المُصوَّر في اللوحة حيث يواجه الأبناء التنين.

سام يأتي إلى جبل ألبرز (متحف الفن الإسلامي، برلين)

ورقة مُصوَّرة رقم 63، منسوبة إلى فنّان غير معروف، ويُقال إنها رُسِمَت بتكليف من السلطان محمد حوالي عام 1535

تخلى سام، وهو محارب موقر، عن ابنه المولود الجديد زال - الذي كان شعره الأبيض يُعتبر علامة على مس شيطاني - على جبل البرز. قام سيمرغ، وهو طائر خرافي كان يعيش على قمة الجبل، بتربية الطفل بعناية وحكمة. بعد أعوامٍ، وقد ملأ قلبه الندم، صعد سام إلى جبل ألبرز، مُلتمسًا الصفح وساعيًا لاستعادة ابنه. يُجسّد مشهد لمّ شمل زال مع سام أفكار الصفح، وتدخّل العناية الإلهية، والرابط الوثيق الذي لا ينفصم بين الأب وابنه. ويزدان ميناء الساعة بنمط تضفير متموج، ويعكس مختلف درجات اللون الأخضر في اللوحة، ويتألف من 32 خطًا دقيقًا. يقع هذا التصميم المعقّد تحت طبقة من المينا النارية *غران فو* باللون الأخضر الشفّاف، وتم إبداعه خلال 7 ساعات من الحرفية الدقيقة.

رستم يطارد أكوان، الحمار الشيطاني (متحف آغا خان)

ورقة مُصوَّرة رقم 294، منسوبة إلى مظفر "علي"، رُسمت حوالي 1530-1535

ربما كان رستم البطل الأكثر شهرة في الفولكلور الفارسي، وقد استدعاه الشاه ليذبح *أخدر* (حمار بري) كان يهدد خيوله. ويستكمل رستم، وهو ابن زال وابن حفيد سام، سلالة الشخصيات البطولية في الأساطير الفارسية، ويربط مآثره بمآثر أسلافه. في هذه اللوحة، يستعد رستم لصيد الحمار البري بالوهق. وعندما يلامس الوهق عنقه، يختفي *الأخدر* كاشفًا عن هويته الحقيقية وهي أكوان، وهو *ديو* (شيطان). واستكمالاً للألوان النابضة بالحياة للنباتات في اللوحة، زُيّن ميناء هذا الطراز بطلاء بتقنية المينا النارية *غران فو* باللون الأخضر الغني موضوع على نمط معقد بزخرفة تضفير على شكل مُعيَّن، ويضم 980 خطًا ويتطلب 7 ساعات من الحرفية الدقيقة.

تُعدّ ساعة ريفيرسو تريبيوت إنامل "شاهنامه" تكريمًا نبيلاً لعمل فني وأدبي مهيب، وكذلك للقصة التي تسرد أصول ساعة ريفيرسو. وتقدم هذه السلسلة الرائعة مزيجًا رائعًا بين صناعة الساعات الراقية والحرف الزخرفية المتمثلة في التضفير، والمينا النارية *غران فو*، وزخرفة أوراق النباتات، والرسم المُصغّر بالمينا، وتتألف هذه السلسلة من أربع ساعات استثنائية تُعرض في إصدار محدود من 10 قطع لكل واحدة.

المواصفات التقنية

ريفيرسو تريبيوت إنامل "شاهنامه" - سياوش يلعب البولو أمام أفراسياب

القفص: ذهب أبيض عيار 18 قيراطًا (1000/750)

الأبعاد: 45.6 مم × 27.4 مم × 9.73 مم للسماكة

حركة الساعة: جيجر- لوكولتر كاليبر 822 ذات تعبئة يدوية

الوظائف: الساعات، الدقائق

احتياطي الطاقة: 42 ساعة

الميناء الأمامي: نمط تضفير على أشعة الشمس، تقنية المينا النارية *غران فو*

خلفية القفص: رسم مصغّر بتقنية مينا نارية *غران فو*، زخرفة أوراق نباتات

مقاومة تسرب الماء: 3 بار

الحزام: جلد التمساح - لون أسود

البكلة: إبزيم قابل للتبديل والطي المزدوج

الرقم المرجعي: Q39334S1

إصدار محدود يقتصر على 10 قطع

ريفيرسو تريبيوت إنامل "شاهنامه" - فريدون يختبر أبناءه

القفص: ذهب أبيض عيار 18 قيراطًا (1000/750)

الأبعاد: 45.6 مم × 27.4 مم × 9.73 مم للسماكة

حركة الساعة: جيجر- لوكولتر كاليبر 822 ذات تعبئة يدوية

الوظائف: الساعات، الدقائق

احتياطي الطاقة: 42 ساعة

الميناء الأمامي: زخرفة تضفير متعرّجة، تقنية المينا النارية *غران فو*

خلفية القفص: رسم مصغّر بتقنية مينا نارية *غران فو*، زخرفة أوراق نباتات

مقاومة تسرب الماء: 3 بار

الحزام: جلد التمساح - لون أسود

البكلة: إبزيم قابل للتبديل والطي المزدوج

الرقم المرجعي: Q39334S2

إصدار محدود يقتصر على 10 قطع

ريفيرسو تريبيوت إنامل "شاهنامه" - سام يأتي إلى جبل ألبرز

القفص: ذهب أبيض عيار 18 قيراطًا (1000/750)

الأبعاد: 45.6 مم × 27.4 مم × 9.73 مم للسماكة

حركة الساعة: جيجر- لوكولتر كاليبر 822 ذات تعبئة يدوية

الوظائف: الساعات، الدقائق

احتياطي الطاقة: 42 ساعة

الميناء الأمامي: زخرفة تضفير متموّج، تقنية المينا النارية *غران فو*

خلفية القفص: رسم مصغّر بتقنية مينا نارية *غران فو*، زخرفة أوراق نباتات

مقاومة تسرب الماء: 3 بار

الحزام: جلد التمساح - لون أسود

البكلة: إبزيم قابل للتبديل والطي المزدوج

الرقم المرجعي: Q39334S3

إصدار محدود يقتصر على 10 قطع

ريفيرسو تريبيوت إنامل "شاهنامه" - رستم يطارد أكوان

القفص: ذهب أبيض عيار 18 قيراطًا (1000/750)

الأبعاد: 45.6 مم × 27.4 مم × 9.73 مم للسماكة

حركة الساعة: جيجر- لوكولتر كاليبر 822 ذات تعبئة يدوية

الوظائف: الساعات، الدقائق

احتياطي الطاقة: 42 ساعة

الميناء الأمامي: نمط تضفير مُعيَّن الشكل، تقنية المينا النارية *غران فو*

خلفية القفص: رسم مصغّر بتقنية مينا نارية *غران فو*، زخرفة أوراق نباتات

مقاومة تسرب الماء: 3 بار

الحزام: جلد التمساح - لون أسود

البكلة: إبزيم قابل للتبديل والطي المزدوج

الرقم المرجعي: Q39334S4

إصدار محدود يقتصر على 10 قطع

نبذة عن ساعة "ريفيرسو"

في عام 1931، أطلقت جيجر- لوكولتر ساعة أصبحت تصميمًا كلاسيكيًّا في القرن العشرين، وهي ساعة "ريفيرسو". التي ابتُكرت لتقاوم ظروف ميادين رياضة البولو القاسية، والتي جعلتها معالمها الأنيقة والمميّزة المستوحاة من طراز "آرت ديكو" الزخرفي وقفصها الذي يمكن قلبه على وجهه الآخر إحدى أكثر الساعات التي يسهل تمييزها فورًا على مرّ الزمن. وما فتئت ساعة "ريفيرسو" تتجدّد طوال هذه العقود التسعة الماضية دون أن تفقد هويتها أبدًا، فقد احتضنت أكثر من 79 آلية حركة مختلفة وسجّلت 35 براءة اختراع، بينما أصبح وجهها الآخر المصنوع من المعدن خلفية للتعبير الإبداعي حيث يمكن أن تُزيَّن بطلاء المينا أو النقوش أو الأحجار الكريمة. وفي هذه السنة تحتفل ساعة "ريفيرسو" بمرور أكثر من 90 عامًا على ابتكارها، وتستمر في تجسيد الروح العصرية التي ألهمت إبداعها.

نبذة عن جيجر- لوكولتر: صانعة ساعات صانعي الساعات™

منذ عام 1833 وجيجر- لوكولتر تتميّز بوظائفها الساعاتية المعقّدة المتقنة وآلياتها الدقيقة، مسترشدةً باندفاع غير مكبوح الجماح إلى الابتكار والإبداع، ومستمدة إلهامها من البيئة الطبيعية الهادئة المحيطة بمقرها في فالي دو جو. ولطالما دأبت الدار التي لُقّبت بصانع الساعات لصانعي الساعات™ على التعبير عن إبداعها الخلّاق الذي لا ينضب من خلال ابتكار أكثر من 1400 آلية حركة مختلفة وتسجيل أكثر من 430 براءة اختراع. وبزاد من الخبرات الحرفية المكتسبة منذ أكثر من 190 عامًا، يعمل صنّاع ساعات الدار العريقة على تصميم وتصنيع وتشطيب وزخرفة أحدث الآليات تقدّمًا وأدقّها، تلك التي لا تنتمي إلى حقبة بعينها بل تواكب عصرها، من خلال مزج الشغف بالخبرة الحرفية العريقة ومدّ جسر بين الماضي والمستقبل. وتضم الدار 180 مهارة مجتمعة تحت سقف واحد لابتكار ساعات تجمع بين البراعة التقنية والجمال الراقي والأناقة الخالية من التكلّف والمتميّزة.